المنصب ، يشهد على نفسه بان الرهان على ما يخبأه المستقبل ، مفضل لديه » ، ويحمل اخرين على القول بان للتسوية الجزئية فائدة اخرى ، بالنسبة للسيد رابين ، ذلك بانها تعترف بمشاكله الداخلية كرئيس لحكومة اسرائيل وتحاول تجاوزها باستعمال « نظرية المراحل » (شلومو اهرونسون — هآرتس ، ٧٥/٢/٥) .

ويظهر ان هذا التقويم الذي اشرنا له ، والذي يصل الى نتيجة مفادها ان التسوية الجزئية ، في نهاية الامر ، تخدم مصالح اميركا قبل مصالح اسرائيل هو الذي يدعم تلك الاصوات ، التي تسمع في اسرائيل مؤخرا ، وتدعو الى العمل على استئناف مؤتمر جنيف ، حيث يمكن لاسرائيل ان تحاول الوصول الى حل شامل لازمة المنطقة ، مع كل الاطراف المعنية ، او — اذا تعذر ذلك — المماطلة وكسب الوقت ، خاصة بعد ان اتضح لدوائر اسرائيلية عديدة انه من غير الممكن تجاهل النفوذ السوفيتي في المنطقة ، وان اسرائيل لا تستطيع ان تكون شريكا في محاولات « طرد » الاتحاد السوفيتي من العالم العربي . ويلاحظ ان الدعوة الى العمل على عقد مؤتمر جنيف وتفضيله على طريقة التسوية الجزئية ، التي بدأت منذ نحو شهر في اسرائيل ، آخذة في الاتساع وتضم شخصيات بارزة من معسكري كل من « الحمائم » و « الصقور » في اسرائيل ، رغم الخلافات شبه الدائمة في وجهات نظرهم حول المسائل الاخرى . فبعد ان اعلن بعض زعماء « الحمائم » عن تأييدهم لعقد مؤتمر جنيف ، ومن بينهم بنحاس سابير ، رئيس الادارة الصهيونية والوكالة اليهودية وناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، وآبا ابين وزير خارجية اسرائيل سابقا ، انضم اليهم في مطلبهم هذا « الصقر » — كما يعرف نفسه — بروفيسور بنيامين اكتسين ، مرافق جابوتينسكي سابقا واحد ابرز اركان الفكر اليميني الصهيوني ، الذي يحظى « باحترام » كافة فصائل اليمين . فقد اعلن اكتسين (في مقابلة مع يديعوت احرونوت ، ٧٥/٢/١١) « ان هناك من هو على استعداد لتجريب طرق اخرى في المفاوضات : تسوية شاملة باشتراك الاتحاد السوفيتي ... ربما يكون من المفيد التفكير في ذلك ، لانه اذا كان هناك تيارات واشخاص مختلفين عن بعضهم بعضا ... الى حد كبير ، مثل موكيد ، مبام والدكتور ناحوم غولدمان من جهة ، وموشي دايان واريك شارون وزعامة « ليكود » وأنا ... قد توصلنا الى نتيجة مشتركة بأن التفتيش عن تسوية شاملة — من خلال استعداد للتنازلات — مفضل على سياسة خطوة — بعد — اخرى ، مع وساطة اميركية لوحدها ، فان للامر مغزاه » . واضاف اكتسين : « هناك امكانية بان يخف العداء السوفيتي تجاهنا في مؤتمر جنيف ، الى حد ما ... ان مؤتمر جنيف سيفيدنا اكثر من السير دون انقطاع وراء الدكتور كيسنجر ، الذي يسعى الى ابقاء الاتحاد السوفيتي بعيدا عن المسرح » (المصدر نفسه) .

كذلك انضم الى اكتسين « صقر » اخر ، النائب امنون لين من ليكود ، المعروف بآرائه المتطرفة تجاه العرب ، فقد جاء في مقال كتبه لين (يديعوت احرونوت ، ٧٥/٢/١٠) قوله « ان حكومة اسرائيل مخطئة في سعيها للوصول الى تسوية مؤقتة منفردة مع مصر ، والمعنى الحقيقي لهذا هو — انسحاب اسرائيلي من سيناء وترك مناطق حيوية لامننا ، دون اي مقابل ... ان الوقت مناسب الان للغاية للاعلان ان اسرائيل مستعدة للقاء كل الدول العربية سوية في جنيف ، لكي تبحث معها في ماهية السلام » . واضاف لين انه على اسرائيل « ان تعمل لاختراق الدائرة السحرية ، بالاعلان بصورة واضحة انها على استعداد للقاء الدول العربية في جنيف ... مما يمنحها مكاسب ديبلوماسية عديدة [تمكنها] من تغيير الرأي العام في العالم » . وانضم الى المطالبين بعقد مؤتمر جنيف ايضا شالوم روزنفيلد، محرر معاريف (٧٥/٢/١٤) اوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا ، بقوله ان الوقت ليس متأخرا ، بالنسبة لاسرائيل ، « لتصحيح ما فاتنا خلال السنة الاخيرة ، ويمكن القيام بذلك بواسطة اعلان واضح اننا لسنا مستعدين للذهاب الى جنيف فحسب ، بل اننا نفضل هذه المنصة واسلوبها في المفاوضات مع العرب على الاساليب والطرق الاخرى ، الحافلة بالاخطار التي تنطبق على عقد مؤتمر جنيف مجددا ودون اي من مكاسبه المتوقعة » . وفي جنيف تستطيع اسرائيل امتحان نوايا الاتحاد السوفييتي او حمله على الاعتراف بها مجددا ، خاصة وانه « ليس لنا مصلحة في